الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
.....
جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب
.....
كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية
.....
قسم اللغة والأدب العربي

Ministère de L'enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique
.....
Université Ain Témouchent Belhadj Bouchaib
.....
Facultés des Lettres et Langues et Science Sociales
.....
Département langue et lettre arabe

أثر الروابط في اتساق نص المقامة

–المقامة الدمياطية والمقامة الكوفية للحريري أنموذجا–

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص: لسانيات الخطاب

إعداد الطالبة **إشراف الأستاذ**

➢ **أمينة سرير** **حليمة بلوافي**

اللجنة المناقشة المكونة من الأعضاء:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
أ. نجيب مغني	أستاذ التعليم العالي	جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت	**رئيسا**
أ.حليمة بلوافي	أستاذ التعليم العالي	جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت	**مشرفا، مقررا**
أ.حبيب بوسغادي	أستاذ مساعد	جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت	**مناقشا**

السنة الجامعية: 2022/2021

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين

نشكر الله عز وجل على نعمة العلم، ونحمده كثيرا على إنجاز هذا العمل

والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى

آله وصحبه أجمعين

فلا يسعني في فاتحة بحثي هذا أن أتقدم بخالص شكري وكامل احترامي إلى

الدكتورة المشرفة "**حليمة بلوافي**"

التي لم تبخل عليا بتوجيهاتها ونصائحها القيمة التي كانت عونا في إتمام هذه المذكرة.

ويدفعني واجب الوفاء أن أتوجه بالشكر إلى الهيأة التدريبية في قسم اللغة العربية

التي ساعدتنا في مشوارنا

والشكر موصول إلى من مدلي يد العون من قريب أو بعيد وساعدني على إنجاز هذه المذكرة

لترى بصيص النور وشعاع الحياة.

وفي الأخير أسأل الله أن يجزي الجميع خير الجزاء وأن يوفقني إن شاء الله

إنه نعم المولى ونعم المصير

إهداء

بلسان قائل وقلب صادق أنحني أمام من خلقني ووهبني العلم وأفاض علي بالتعلم

"الله سبحانه وتعالى"

لا تكفي العبارات مهما نطقت وعبرت.....

ولا تفي الإشارات مهما أشارت ولمحت.....

أهدي ثمرة جهدي:

إلى صدر كالبحر ضمني إليه، إلى البسمة التي لا غنى لي عن اشتياق شنا عطفها، إلى التي ملأت قلبي بحدائق الحنان والحب والعطاء، إلى التي انتظرت هذه اللحظة بفارغ الصبر

"أمي ثم أمي ثم أمي" أطال الله في عمرها

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار، إلى الذي ما زلت استسقي منه مكارم الأخلاق، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار "أبي العزيز"

إلى جدرة الوفاء وغصن الطيبة إلى أحلى تحفة زينة حياتي أختي "نزيهة"

إلى عز الدنيا وركن الشدائد إخوتي: أسامة و محمد عبد الجليل

إلى جميع الأهل والأقارب وصديقاتي

إلى جميع هؤلاء أهدي ثمرة جهدي

أمينة

مقدمة

الحمد لله الهادي من استهداه الوافي من اتقاه ذي الأداء والحكم المفضل أمة محمد صل الله عليه وسلم على سائر الامم حمدا بالغا وشكرا بالغا، كما ينبغي لجلال وجهه تعالى، وعظيم سلطانه.

وأفضل الصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين وعلى آله وأصحابه البررة الكرام والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

مما لا شك فيه أن اللغة وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي، فهي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم كما عبر عنها قديما، وتعددت جهود اللغوين وتنوعت في المجالات اللغوية المختلفة التي تتعلق بالمفردة والبنية والتركيب، ولم تقف الدراسات عند ذلك وظهر في العصر الحديث ما يسمى بلسانيات النص التي تعد التماسك المحور الأساس في فهم النص فهو يتجاوز المفردة والجملة إلى سياق النص مما يدقق التماسك الاتساق في النص بالاعتماد على أدوات ووسائل منها ما يتعلق بالإحالة المقامية التي ترتبط بخارج النص، ومنها ما يتعلق بالإحالة النصية التي تعتمد على أدوات ووسائل مختلفة منها، العطف والحذف والتكرار والتضاد، إذ يعد الاتساق من أهم المفاهيم التي تتضمن منها لسانيات النص، ويمكن من خلاله التفريق بين النص وللنص من خلال أدوات التي تحقق الترابط بين المقصدية التي يحملها مستئ النص والمقبولية لدى المتلقي.

فقد ظهر فن المقامة في القرن الرابع للهجرة في أواخر العصر العباسي كما ورد في المعاجم- فالمقامة معناها اللغوي "المجلس"، ومقامات الناس "مجالسهم" وأصبح هذا المعنى اللغوي يتطور إلى اصطلاح جديد على مر العصور حيث يغدوا معناها: حكاية أدبية قصيرة يدور أغلبها حول الكدية والاحتيال لجلب الرزق، وتشمل على نكتة أدبية تستهوي الحاضرين. فمدلول الرزق، وتشمل على نكتة أدبية تستهوي الحاضرين، فمدلول كلمة مقامة يتغير حسب الظروف في كل عصر استخدمت فيه حيث أنها تتكئ وتستند إلى التطورات المعنية مع الزمن المعين وشاق بأسلوب لغوي عال.

يعد بحث الروابط اللغوية من المرتكزات المهمة في الكشف عن طرق البناء النصي حيث انشغل عدد كبير من الباحثين في علم اللغة النصي في بحث أدوات بناء النص واتساقه، وفي هذا الإطار يندرج هذا العمل المعنون أشد الروابط في اتساق نص المقامة التي حاولت فيه جمع وتصنيف هذه الروابط من خلال جهود علمائنا القدامى و بيان أثرها في اتساق نص المقامة.

تحقق الروابط اتساقا داخل النص وفيه تترابط جمل النص وقضاياه والتحاما خارج النص (الانسجام) يقع بين المتلقي والمرسل، لذا يجب الأخذ بعين الاعتبار أيضا مسألة ترابط هذه الروابط فيما بينها.

ومن هذا المنطلق ارتأينا أن يكون موضوع هذا البحث أثر الروابط في اتساق نص المقامة– المقامة الديمياطية والكوفية الحريري نموذجا، ويعود سبب اختيار هذا الموضوع إلى أسباب ودوافع ذاتية، وأخرى موضوعية يمكن اجمالها فيما يلي:

الدوافع الذاتية تمثلت في رغبتي في معرفة ما يحمله الاتساق من تأثير في نص المقامة وذلك من خلال تحليل مقامتين الكوفية والديمياطية للحريري أما الدوافع الموضوعية فتمثلت في أن هذا الموضوع هو موضوع مرتبط بتخصصي "لسانيات الخطاب" كذلك قلة الدراسات في بحث أثر الاتساق في مقامتي الديمياطية والكوفية للحريري، وهذا ما دفعني إلى البحث والغوص في هذا الموضوع لما له أهمية كبيرة في الدرس اللغوي العربي.

ومن هذا الصدد يمكن طرح بعض الإشكاليات من بينها:

- كيف يساهم الاتساق في نص المقامة؟
- ماهي أهم آثار روابط الاتساق في مقامتين الديمياطية والكوفية للحريري؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات قمت بوضع خطة بحث تضمنت ما يلي:

- مدخلا وفصلين وخاتمة
- المدخل احتوى على مفهوم الاتساق لغة واصطلاحا
- مفهوم الاتساق عند العرب والقدامي
- مفهوم الاتساق عند المحدثين العرب

أما الفصل الأول: فكان فصلا نظري معنون بالروابط وأنواعها. احتوى على تعريف الربط

- تعريف الروابط
- تصنيف الروابط
- دور الربط في الاتساق
- الربط في مقامة

أما الفصل الثاني فكان فصلا تطبيقيا احتوى على دراسة تحليلية للمقامتين الدمياطية والكوفية للحريري، أما خاتمة فتضمنت أهم النتائج المتوصل إليها. وقد اعتمدت في دراستي هذه على المنهج الوصفي يقوم على التحليلي الملائم لطبيعة هذا البحث.

أما الصعوبات التي واجهت هذا البحث هي صعوبة اختياري للمنهجية المناسبة واتباعها، الالمام بأهم العناصر التي تخدم هذا الموضوع.

ولابد في الأخير أن أشير بكل امتنان إلى أن هذا العمل يدين بالدرجة الأولى إلى عناية أستاذتي "حليمة بلوافي" التي تابعت المذكرة بالمناقشة والتوجيه والنصيحة إلى نهايتها والتي كانت لي نعم العون في إنجاز هذا البحث. فلها مني جزيل الشكر ووافر التقدير والاحترام.

وأتمنى أن يكون عملي المتواضع هذا بالوجه الذي يرضيه وذا فائدة.

وإننا نعلم أن الكمال لله وحده، وأن عمل الإنسان عرضة للخطأ، والخلط والنسيان فإن أصبت فمن الله والحمد والشكر لله، وإن أخطأت فمن نفسي، وما لنا إلا حسن النية والإخلاص لوجهه سبحانه، ونسأل الله تعالى التوفيق والسداد في القول والعمل.

"والحمد لله ب العالمين"

"ربنا عليك توكلنا، وإليك أنبنا وإليك المصير"

مدخل

تتعامل لسانيات النص مع النص على أنه وحدة كلية ، لذلك ركزت بحوثها على الأسباب التي تؤدي إلى تماسكه وتلاحم أجزائه ، واشتغلت بتحديد أدوات اتساقه .

أولا : الاتساق وأدواته

تعريف الاتساق:

لغة: جاء في لسان العرب :" اتسقت الإبل واستوسقت : اجتمعت والطريق يأتسق ويتسق أي ينضم ، وفي الترتيل : " فلا أقسم بالشفق ، والليل وما وسق ، والقمر إذا اتسق " الانشقاق 16- 17-18

يقول الفرّاء : وما وسق أي وما جمع ضم ؛ واتساق القمر امتلاؤه واجتماعه واستواؤه . والوسق ضم الشيء إلى الشيء . والاتساق الانتظام"[1]

وجاء في المعجم الوسيط " (وَسَقَتِ) الدابة (تَسِقُ) وَسْقًا وَوُسُوقًا ، حملت وأغلقت الماء على رحمها فهي واسق ، واتسق الشيء : جتمع وانضم واستوسق الأمر : انتظم"[2]

إن هذه الكلمة تستخدم لغويا في معاني الاجتماع والانضمام والانتظام و الاستواء وحمل الشيء مجتمعا.

اصطلاحا :

يبدوا أن الاستعمال الاصطلاحي لهذا اللفظ ليس بعيدا عن معانيه اللغوية ، فقد ظهر هذا المصطلح عند الغرب بلفظ ; "cohésion" ويعني أحد المفاهيم الأساسية في لسانيات النص الخاصة بالتماسك النصي على المستوى البنائي الشكلي.

- إن مفهوم الاتساق هو الترابط الشكلي بين أجزاء النص (الخطاب) لأن النص يعتبره الخطاب.

ويرى كل من هاليداي ورقية حسن أن مفهوم الاتساق مفهوم دلالي ، يحيل إلى ثلاث علاقات معنوية قائمة داخل النص ، والتي تحدده كنص إلا أن محمد خطابي بين أن الاتساق لا يقتصر على الجانب الدلالي فحسب ، وإنما يتم على مستويات أخرى كالنحو ومعجم ، حيث تنتقل المعاني من النظام الدلالي إلى مفردات في النظام النحوي والمعجمي ، ثم إلى أصوات أو كتابة في النظام الصوتي والمكتوب.

[1] ابن منظور، لسان العرب، مج06، ج55، ص8836-4837 مادة وسق
[2] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص1032

نفهم من هذا أن الاتساق علاقة دلالية أي يحيل إلى علاقات داخل والتي تحدد النص، وهو مصطلح يشير إلى أدوات التي تؤسس العلاقات المتبادلة بين التراكيب وهذه العلاقات هي روابط لغوية شكلية تسهم في اتساق النص وتماسك بنائه.

"والاتساق هو الخيط المعنوي الذي يربط بين الكلمات وهو ما يتعلق بمستوى الدلالة"[1]

وعليه يعد الاتساق من أهم المعايير التي يرتكز عليها النص ليحقق نصيته وهو من الظواهر التي عني بها علم النص.

"ويقصد عادة بالاتساق أو السبك، التماسك الشديد بين الاجزاء المشكلة للنص من خلال عناصر معينة في النظام اللساني"[2]. أي يتضمن الاتساق مجموعة من الروابط والوسائل التي تربط المستويات السطحية ببعضها البعض.

ويتبين أن الاتساق لا يقتصر على الجانب الدلالي فحسب ، وإنما يتم على مستويات أخرى كالنحو والمعجم ، حيث ينقل المعاني من النظام الدلالي إلى مفردات في نظام نحوي أو معجمي ثم إلى أصوات أو كتابة في النظام الصوتي أو النظام المكتوب.

ونفهم من هذا أن للاتساق علاقة دلالية أي أنه يحيل إلى علاقات داخل النص والتي تحدد النص.

نستنتج أن الاتساق هو أهم عنصر يرتكز عليه النص في ربط بين أجزائه وذلك بغرض بناءه كوحدة أو بنية كلية وفق مستوى دلالي ومعجمي و نحوي داخل النص، فهذه المستويات هي التي تساعد في بناء النص كوحدة متكاملة .

"إن الاتساق في مفهومه العام يترتب على وسائل تبدو بها العناصر السطحية على صورة وقائع ، يؤدي السائق منها الى اللاحق ؛ بحيث يتحقق لها الترابط الوظيفي وبحيث يمكن استعادة هذا الترابط[3]."

[1] حسن خمري، نظرية النص من بنية المعنى إلى سيميائية الدال، ص49
[2] نعمان بوقرة، مدخل إلى تحليل الخطاب الشعري، ص36
[3] دي بوجراند روبوت، النص والخطاب والإجراء، تر تمام حسان، دار الكتب القاهرة، مص، ط1، 1418ه-1998م، ص300

مجموعة البنى الدلالية والتركيبية التي تربط الجمل على النحو المباشر ببعضها البعض ، دون الرجوع إلى المستوى الأعلى للتحليل أي مستوى البنية الكبرى[1]". أي هو أحد المفاهيم الأساسية التي تقوم عليها دراسة الإنتاج الأدبي على مستواه البنائي والشكلي

ويعرف مفهوم الإتساق بمصطلحات كثيرة منها السبك والربط والتماسك وتجدر الإشارة إلى أن محمد مفتاح في كتابه التلقي والتأويل جمع تحت مصطلح التماسك مجموعة من المفاهيم المتقاربة ومنها التنضيد والاتساق و الانسجام والتشاكل [2]"

لقد اهتم العرب قديما بمفهوم الاتساق ؛ فالبلاغيون عمدوا في دراساتهم إلى الكشف عن الترابط الذي يكون بين عناصر النص ومكوناته . مثلما نجد عند حازم القرطاجني الذي يقول متحدثا عن الكلام في الشعر" فأما المتصل العبارة والفرض ، فهو الذي يكون فيه لآخر الفصل بأول فصل الذي يتلوه – علاقة من جهة الفرض ، وارتباط من جهة العبارة"[3] ، وهذا هو عين الإتساق والانسجام هو بنية النص اللغوية ، ويقوم بدور توضيح أجزاء النص، فهو مفهوم دلالي يحيل العلاقات المعنوية المتواجدة داخل النص والتي تجعل منه نصا متكاملا.

إن الإتساق أحد المفاهيم الرئيسية في لسانيات النص ، وهو يخص التماسك على المستوى البنائي الشكلي، بحيث يعرفه محمد خطابي بأنه ذلك " التماسك الشديد بين أجزاء المشكلة لنص خطاب ما ، ويهتم فيه بالوسائل اللغوية الشكلية التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب أو خطاب برمته[4]"

ومن أجل وصف اتساق النص يسلك المحلل الواصف طريقة خطية ، متدرجا من بداية الخطاب حتى نهايته، راصدا الضمائر و الإشارات المحلية ، إحالة قبلية وإحالة بعدية ، مهتما أيضا بوسائل الربط المتنوعة كالعطف والاستبدال ، الحذف ، المقارنة ، الاستدراك[5]. أي أن مفهوم الاتساق هو الترابط الشكلي بين أجزاء النص لأنه يظهر في المستوى السطحي للنص من خلال الجمل ، الاتساق يمثل دعامة أساسية من دعائم الدرس النصي ، فهو يتصل بالتماسك النصي داخل النص ، ويرتبط بالوسائل والروابط الصورية السطحية ؛ وتتحدد مهمته في توفير عناصر الإلتحام وتحقيق الترابط بين بداية النص وآخره دون الفصل بين المستويات اللغوية المختلفة ، هذا النص هو الذي يخلق بنية النص و يحقق استمراريته.

[1] عزة شبل محمد، علم لغة النص النظرية والتطبيق، تقديم سليمان العطار، مكتبة آداب، القاهرة، مصر، ط1، 2007، ص99
[2] ينظر: محمد مفتاح التلقي والتأويل، ص157
[3] حازم القرطاجني، منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تح:محمد الحبيب ابن الخوجة، د.ت، د.ط، دار الكتب الشرقية، ص290
[4] محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ط1، 1991م، المركز الثقافي العربي، بيروت، الحمراء، ص05
[5] المرجع نفسه، ص5

نظره العرب القدماء للاتساق :

لقد وردت في كتب المفسرين واللغويين والنحويين العديد من الاشارات النصية المهمة التي تؤكد إدراكهم الوحدة النصية أهميتها ، مثل: التآخذ والاتساق وأخذ الأبيات، بأعناق بعض وجودة السبك والتضام وغيرها من الاشارات النصية.

"ولا جرم أن الناظر والمتأمل في الثراث العربي يلحظ أن البلاغيين : لم يكونوا المنأى عن تلك الظواهر النصية سواء أكان على مستوى تنظيراتهم وقواعدهم البلاغية ، ام على مستوى تطبيقاتهم على النصوص بمختلف أشكالها[1]. من بينهم عبد القاهر الجرجاني (ت 471هـ) صاحب نظرية النظم التي تعد خير شاهد على حضور التفكير النصي في أذهان البلاغيين ؛ وتعاطيهم مصطلحات ومفاهيم في عمق الدراسة النصية ، ويعد الجرجاني من بين الذين قدموا إسهاما علميا ناضجا في مجال التنظير والتطبيق في كتابه دلائل الإعجاز ، وتبرز قيمته في أنه جمع بين علوم كثيرة ؛ وألف بينها في تناغم عجيب ، واتخذ منها أدوات معرفية متضافرة لتحقيق هدف واحد هو خدمة النص القرآني واعجازه.

وقد كانت فكرة الاتساق النصي واضحة في ذهن عبد القاهر الجرجاني ، وضوحا بارزا في نصوصه ، إذ يقول : " واعلم أنك إذا رجعت إلى نفسك علمت علما لا يعترضه الشك ، أن لا نظم في الكلم ولا ترتيب ، حتى يعلق بعضها ببعض ، ويبنى بعضها على بعض وتجعل هذه سبب من تلك ، هذا ما لا يجهله عاقل ، ولا يخفى على أحد من الناس وإذا كان كذلك ، فينا أن ننظر إلى التعليق فيها والبناء وجعل الواحدة منها بسبب في صاحبتها ما معناه وما محصوله[2].

فالجرجاني هنا يذهب إلى اعتبار مفردات اللغة لا تمثل إلا ناحية جامدة وهامدة ، فإذا نظمت ورتبت ترتيبا معينا سرت فيها الحياة وعبرت عن مكنون الفعل و ما يدور في الأذهان.

[1] خليل ياسر البطاني، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، ص37
[2] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تع، أبو فهد محمود ومحمد شاكرّ، ط1، 1969، ص55

- و يشرح في نص آخر معنى الاتساق بصورة أوضح ، فيقول :

"وأعلم أن مما هو أصل في أن يدق النظر ، ويغمض المسلك في توخي المعاني التي عرفت : أن تتخذ أجزاء الكلام ويدخل بعضها في بعض ، ويشتد ارتباطتان منها بأول وان تحتاج الجملة إلى أن تضعها في النفس وضعا واحدا"[1] والظاهر أن الجرجاني يشرح هنا الاتساق بصورة تكاد تكون أقرب إلى مفهومه عند علماء لسانيات النص ؛ بل تكاد تكون أوضح من شرحها في العصر الحديث.

"ويؤكد الجرجاني على قضية الاتساق وذلك من خلال نظرته إلى نظرة القرآن الكريم نظرة كلية ، إذ عده نصا واحدا ، انطلاقا من إجابته عن سؤال : ما الذي أعجز العرب من النص القرآني؟ فأجاب قائلا : تأملوه سورة سورة ، وعشرا عشرا ، وأية اية ، فلم يجدوا في الجميع كلمة يبنوا بها مكانها ، ولفظة ينكر شأنها ، أو يرى أن غيرها أصلح هناك وأشبه ، وأحرى وأخلق ، بل وجدوا اتساقا بهر العقول ، واعجز الجمهور ونظاما والتئاما ، واتفاقا وإحكاما"[2] فنلاحظ من هذا القول أن مصطلح الاتساق كان حاضرا عند الجرجاني من خلال قوله" وجدوا اتساقا بهر العقول " بغض النظر عن مفهومه ، إضافة إلى أنه ذكر أمور أخرى تتعلق بالتحليل النصي وفق ما تراه اللسانيات النصية الحديثة ألا وهو النظرة إلى النص نظرة كلية باعتباره الوحدة الكبرى في التحليل.

قد أورد الجرجاني أيضا مفاهيم تكاد تتفق مع ما جاء في اللسانيات النصية ، و من بينها التضام ، وذلك عند حديثه عن أن الكلمة" لا تكون مفيدة إلا بضم كلمة إلى كلمة وبناء لفظة على لفظة .....وقالوا (لفظة متمكنة ومقبولة) ، وفي خلاف (قلقة و نابية ومستكرهة) ، وغيرهم أن يعبروا بالتمكن من حسن الاتفاق بين هذه وتلك من جهة معناها ، وبالقلق النبو سوء التلاؤم ، و أن الأولى لم تلق بالثانية في معناها وان السابقة لم تصلح أن تكون لفتا للتالية في مؤداها"[3]

فالجرجاني هنا يشير إلى أحد آليات الاتساق وهي التضام ، الذي يعد خاصية من خصائص المستوى المعجمي.

[1] عبد القاهر الجرجاني، المرجع السابق، ص45
[2] المرجع نفسه، ص39
[3] عبد القادر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص44-45

ومن خلال ما سبق يمكن القول أن عبد القاهر الجرجاني أشار في كتابه دلائل الإعجاز إلى مجموعة من المبادئ وذلك من خلال قراءته لنصوص شعرية كانت ام نثرية ، وهي لا تنفصل كثيرا عما يمارس علماء النصية اليوم ومنها :

- أهمية التماسك في النص على المستوى الأفقي أو ما يعرف اليوم بالاتساق.
- لا يمكن إغفال جزء من أجزاء النص عند معالجة غيره بل هو أجزاء لا تعرف بالكل الذي يجمعها.
- اتسام النص بالتماسك في أجزائه جميعها ، إذ لا فرق لنا بين عمدة وفضله ، فالكل يسهم في صياغة الرسالة"[1]

و إذا كان هذا شأن علم من أعلام البلاغة ، فإن علماء النقد قد كان لهم باع طويل في تحليل النصي.

فبالرجوع إلى التراث النقدي عند العرب نجد النقاد عند اشادتهم بالشعر استخدموا كلمة (السبك) ، لما أنهم في استخدامهم هذا كثيرا ما يذكرون تلميحا حينا وصراحة أحيانا صفة الاستمرارية أو الاطّراد الذي يميز النصوص.

ويمكن أن نستشهد في هذا المقام بحديث الجاحظ ت (255هـ) حين قال مبرزا قيمة تماسك النص واتساقه " أما قول خلف وبعض قريض القوم أولاد علّة فإنه يقول : إذا كان الشعر مستكرها، وكانت ألفاظ البيت من الشعر لا يقع بعضها مماثلا لبعض ، كان بينها من التنافر ما بين أولاد العلات ، وإذا كانت الكلمة ليس موقعها إلى جنب اختها مرضيا موافقا كان على اللسان عند إنشاء ذلك الشعر مؤونة ، وأجود الشعر ما رأيته متلاحم الأجزاء سهل المخارج ، فيعلم لذلك أنه أفرغ إفراغا واحدا وسبك سبكا واحدا ، فهو يجري على اللسان كما يجري الدهان"[2]. فالشعر الجيد – كما يرى الجاحظ – هو الذي يجري على اللسان دون نبو ، فهو عذب سلس الوقع ، متماسك الأجزاء ، لا انفصال بين أجزائه وبالتالي فهو سهل على اللسان وذلك لتناسقه.

[1] خليل بن ياسر البطاشي، الترابط النصي قفي ضوء التحليل اللساني للخطاب، ص37
[2] الجاحظ عمر بن بحر، البيان والتبيين، دار إحياء العلوم، بيروت، ج1، دط، 1993، ص86

-وذكر الجاحظ أيضا ما يدل على اهتمام النقاد العرب بعملية الإتساق فقال : " ورأيت عامتهم (يقصد عامة رواة الاخبار) ، - فقد طالت مشاهدتي لهم - لا يقفون على الألفاظ المتخيرة ؛ والمعاني المنتخبة ، وعلى الألفاظ العذبة والمخارج السهلة ؛ والديباجة الكريمة ، وعلى الطبع المتمكن وعلى السبك الجيد وعلى كل كلام له ماء ورونق"[1]. فالسبك عند الجاحظ هو عملية ترتيب الألفاظ في النص ؛ وربط بعضها ببعض ربطا ملزما حتى لا يستطيع أحد أن ينقل لفظا من موضع إلى آخر ؛ وإن فعل يختل المعنى فيخرج النص من الجودة إلى الرداءة ، ومن القوة و الرصانة إلى الركاكة.

[1] الجاحظ عمر بن بحر، البيان والتبيين، المرجع نفسه، ص24

الفصل الأول

الروابط وأنواعها

استفادت الاجتهادات اللغوية الغربية من الروح العلمية التي قدمتها البنيوية في تحليل اللسان وفهم الخطاب والنص، وجاءت في سياق النظري وعملي متطور أعطى لمفاهيم البنية النصية أبعاد جديدة في النص المترابط فرضت نفسها في الواقع اللغوي العربي وأصبحنا أمام ضرورة الاهتمام بالنص المترابط والبحث فيه، وإلا فإنه يستحيل التنظير والتقاليد لهذا النص أو انتاجه وتلقيه أو قراءة ما يتجاوزه من الدلالة والتأويل[1].

فالنظام اللغوي في العربية يقوم على مجموعة من الأنظمة الفرعية والظواهر اللغوية التي تحتاج إلى الدراسة والبحث ومنها نظام الربط، فهو عنصر مهم من عناصر النظرية النحوية العربية وعامل أساسي في فهم المعنى وانتظام المفردات والجمل[2].

حتى تتحقق الروابط التحاما داخل النص وفيه تترابط جمل النص وقضاياه، إذ يعتبر الربط وسيلة مهمة لتماسك الجمل في النص وبالتالي تماسك النص ككل، إذ لا تخلوا أية لغة من أدوات الربط فمن المهم احتواء الجمل على روابط نصية أو معنوية لتكون مفيدة وتحقق المعنى النحوي والدلالي لها، وسنقف قليلا لإيضاح مفهوم الربط والترابط والروابط ايضاحا موجزا، ثم ننتقل إلى وقفة أخرى فيها شيء من نظرة القدماء والمحدثين لأنواع الروابط وأهميتها في الدراسات اللغوية عامة ودراسات لسانية النص على وجه الخصوص.

تعريف الربط

جاء في لسان العرب "ربط الشيء يربِطه ويربُطه ربطا، فهو مربوط وربيط، أي شدّه، والرِّباط ما رُبِطَ به والجمع رُبُطُ[3]. ولم يبتعد القاموس المحيط من هذا الشر عن هذا الشرح حيث جاء فيه " ربطه يربِطه ويربُطه شده فهو مربوط وربيط والمرابطة: أن يربط كل من الفريقين خيولهم في ثغره، وكل معد لصاحبه"[4] فالربط في اللغة ينصرف إلى العملية الميكانيكية أو الآلية للشد والتلاحم ولا يكون الربط إلا بوسيلة ما يطلق عليها الرباط أما في الاصطلاح اللساني فالربط وهو العملية التي تتصل بها جمل النص من أجل إقامة علاقة دلالية بينهما، ويبدو أن هذا الاصطلاح أفاد من المفهوم اللغوي الذي يقصد به اجتماع وتلاحم عنصرين لغويين. "فأما الارتباط فهو نشوء علاقة نحوية سياقية وثيقة بين معنيين دون اللجوء إلى واسطة لفظية تعلق أحدهما بالآخر، فهي أشبه بعلاقة

[1] سعيد يقطين من النص إلى النص المترابط، مدخل إلى جماليات الابداع التفاعلي، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2005، ص187

[2] جمعة عوض الخياط، نظام الربط في النص العربي، دار كنوز للمعرفة العلمية، عمان، الاردن، ط1، 2008، ص20

[3] ابن منظور لسان العرب مج 3، ج 18، ص 1560 (مادة ربط)

[4] الفيروز ابادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، ط3، 1978 ،جذر (ر ب ط) جيم2، ص، 360

الشيء بنفسه، وأما الربط فهو اصطناع علاقة نحوية سياقية بين معنيين باستعمال واسطة تتمثل في أداة رابطة تدل على تلك العلاقة"[1]. وقد يفهم من الترابط شدة الربط فقط، غير أن الترابط في الحقيقة هو ما ينتج عن عملية الربط وفيه يتمثل التماسك الشكلي والتماسك الدلالي تمهيدا للوصول إلى التماسك الكلي الذي يتحقق بعوامل داخل النص وأخرى خارج النص. فالترابط هو عملية أخرى تختلف عن الربط وهو عملية ثانية تمثل محصلة لعملية الربط السابقة.

إن تواصف الكلمات في النص دون تلاحمها وترابطها يجعل منها مجرد الفضل قوية ألفاظ لغوية يجاور بعضها بعضا لا تؤدي أي معنى أو هدف لغوي، ولا يمكن للغة المتقطعة الأوصال متنافرة التراكيب أن تحقق هدف التواصل وتحظى بالتناسق والقبولية "فعلاقات الربط تساهم في بناء التركيب السليم للغة وانعاش الذاكرة لاستعادة مذكور سابقا بواسطة إحدى الوسائط اللفظية التي تعين على الوصول إلى هذه الغاية"[2] وهذه الوسائط اللفظية هي الروابط.

تعريف الروابط

هي الأدوات أو الوسائل التي يتم بها الربط للوصول إلى الترابط النصي، ومفردها رابطة أي أداة الربط، وقد أطلقت كتب الفلسفة العربية على الأدوات التي يتم بها الربط (الرباطات)، وقد أثرنا نحن استعمال لفظ (روابط) للشيوخ اللفظ في دراسة اللغة العربية خاصة المعاصرة أن الروابط هي وسائل التلاحم في جسدي اللغة التي يولد منها النص المتماسك "فالعربية تلجأ إلى الربط بواسطة لفظية حين تخشى اللبسة في فهم الانفصال بين معنين، أو اللبس فهم الارتباط بين معنين والوسط اللفظية إما أن تكون ضميرا بارزا منفصلا أو متصلا وما يجري مجراه من العناصر الإشارية، كالاسم الموصول واسم الإشارة، و إما أن تكون أداة من أدوات الربط[3] وقد تلجأ إلى روابط معنوية أهمها السياق. "إن ما يجعل السياق سياقا مترابطا إنما هو ظواهر في طريقة تركيبة ووصفه، لولاها لكانت الكلمات المتجاورة غير آخذ بعضها بحجز بعض في علاقات متبادلة تجعل كل كلمة منها واضحة الوظيفة في هذا السياق"[4] أي أن التماسك السياقي يبنى على العلاقات المتشابكة بين أجزاء السياق.

[1] مصطفى حميدة، نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، شركة لونجيمان، القاهرة، مصر، ط1، 1997 ص، 203
[2] تمام حسان، البيان في روائع القرآن، عالم الكتب، القاهرة مصر، ط2، 2000، ج1، ص128.
[3] مصطفى حميدة، نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، مرجع سبق ذكره، ص195-196
[4] تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، دار الثقافة للنشر، الدار البيضاء، المغرب، د ط 1986 ص، 237

إن الروابط قد تكون علامات لغوية محسوسة كالحروف والأسماء والأفعال والعبارات وقد تكون علامات لغوية مجرده كرابط سياقي، وحركات الوجه واليدين للدلالة على الأمر أو النهي أو التهديد أو الترحيب مثلا.

الربط عند القدماء

قد ظهر هنا المصطلح عند ابن السراج ت (316 هـ) حين قال: واعلم أن الحروف لا يخلو من ثمانية مواضع إما أن يدخل على الاسم وحده مثل: الرجل أو الفعل وحده مثل سوف او ليربط اسما باسم: جاءني زيد وعمروا، أو فعلا بفعلا باسم أو على كلام تام أو ليربط جملة بجملة"[1]. ويعني هذا أن ابن السراج كان قد لاحظ أن من مواضيع الربط استخدام أدوات العطف، وأدوات الجر، وأدوات الشرط كما أن كثير من النحاة المتأخرين عملوا بما أورده ابن سيراج ومنهم ابن فلاح حيث قال: "الحرف بدخل إما للربط، أو للنقل أو للتأكيد أو للتنبيه أو للزيادة"[2]. كما ورد الحديث عن الربط عند ابن جني ت (392 هـ) في مواضع كثيرة منها قوله: " لأن الفاء حكمها أن تأتي رابطة ما بعدها بما قبلها"[3]

ففي قوله هذا إشارة إلى الربط بين السابق واللاحق والرابط هو فاء الجزاء التي تربط بين الشرط وجوابه

ونجد كذلك مصطلح "الوصلة" يعبر به كثير من النحاة عند الربط ومنهم ابن يعيش (ت643 هـ) ويظهر ذلك في قوله: "دخلت وصلة إلى وصف الأسماء بالأجناس ونظيرها الذي وأخواته، دخلت وصلة إلى وصف المعارف بالجمل (...) واسم الإشارة وصلة إلى نقل الاسم من تعريف الجهد إلى تعريف الحضور والإشارة (...) [4] فمن خلال القول اتضح أن مصطلح الوصلة كان يرادف الربط عند بعض النحاة.

أما الربط عند عبد القادر الجرجاني (471هـ) فقد درسه دراسة موسوعة في كتابه دلائل الاعجاز حيث قال: "معلوم أن ليس للنظم سوى تعليق الكلام بعضها ببعض، وجعل بعضها سبب من بعض والكلام ثلاث: اسم وفعل وحرفه للتعليق في ما بينهما طرق معلومة وهو لا يعدوا ثلاثة أقسام تعلق اسم باسم، وتعلق اسم بفعل، وتعلق حرف بهما"[5]

[1] ابن السراج النحوي البغدادي، الأصول في النحو، تح: د. عبد الحسين الفتلي مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1417 ه 1996 م، ج1، ص42
[2] ينظر مصطفى حميدة، نظام الربط والارتباط في تركيب الجملة العربية، مرجع سابق، ص 193
[3] ابن جني، سر صناعة الاعراب، دراسة وتح: حسن هنداوي، دار العلم، ط2، 1413 ه- 1993 م، ج1، ص،254
[4] مصطفى حميدة، نظام الربط والارتباط في تركيب الجملة العربية ،مرجع سبق ذكره، ص194
[5] عبد القادر الجرجاني، دلائل الاعجاز، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1413ه 1992م، ص4

ومن خلال ما قاله نرى أن نظريه نظم تعمل على الربط بين الملفوظات ربطا منتظما ولا يكون ربطا عشوائيا وهو يشير إلى ذلك من خلال مصطلح التعليق الذي يكون نوعان تعليق اسم باسم وتعليق اسم بفعل وهو بغير أداة، وقد يكون التعليق بالأدوات وبذلك نجد الربط عنده لفظي ومعنوي

وتحدث عن ذلك الرضي الاستربادي (ت 686 هـ) حيث قال: الجملة في الأصل كلام مستقل فإذا قصدت جعلها جزءا من الكلام، فلا بد من رابطة تربطهما بالجزء الآخر، و لتلك الرابطة هي الضمير، إذ هو الموضوع لمثل هذا الغرض[1].

فقد أشار هنا إلى أن الجملة تكون منفصلة وإذا أردنا أن نربطها مع جملة أخرى نستعمل الضمير الذي تكون وظيفته الربط بين الجمل. فمن خلال ما سبق نستنتج أن الربط لم يغب عن علماء اللغة القدماء، فقد وجدنا لهم آراء وإشارات في ثنايا الأبواب النحوية إما تلميحا أو تصريحا، والربط عندهم مجرد علاقة نحوية تربط بين أجزاء الجملة الواحدة أو بين جملة أخرى ويكون بأداة لفظية أو يكون ربط معنوي، وقد تعددت مصطلحاته منها التعلق والتعليق والرابطة والوصلة والوصل والربط.

الربط عند المحدثين

لقد شغل الربط اهتمام بعض الدارسين، فمن الدارسين المحدثين الذين تناولوا الربط بالدراسة والتحليل نجد تمام حسان في كتابه اللغة العربية معناها ومبناها حيث درسا قرائن التعليق اللفظية والمعنوية، وعند الربط أحد القرائن اللفظية الثمانية التي تتكون معناها الجملة العربية ونجد ذلك في قوله "يمكن أن نعد القرائن اللفظية في السياق على النحو التالي:

1- العلامة الأعرابية 2- الرتبة

3- الصيغة 4- المطابقة

5- الربط 6- التضامن

7- الاداة 8- النغمة[2]

[1] حسام البهنساوي، أنظمة الربط في العربية دراسة في التراكيب السطحية بين النحاة، والنظرية التوليدية التحويلية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، ط1، 1423ه-2003م، ص6-8

[2] تمام حسان، ص205

وقد عرف الربط بأنه "قرينة لفظية على ايصال أحد المترابطين بالأخر، ينبغي أن يتم بالموصول وصلته وبين المبتدأ أو خبره وبين الحال وصاحبه وبين المنعوت ونعته وبين القسم وجوابه وبين الشرطي وجوابه"[1] وفي تعريفه للربط حدد المواضع التي تحتاج إلى الربط، وأيضا حدد الروابط في قوله "يتم الربط بالضمير العائد الذي تبدو فيه المطابقة كما يفهم منه الربط أو بالحرف أو بإعادة اللفظ أو بإعادة المعنى أو باسم الشارة أو "ال" أو دخول احد المترابطين في عموم الاخر"[2]. ومن خلال هذا نستنتج أن الارتباط يظهر من خلال علاقة بين المعنيين دون وجود رابط ظاهر يدل عليها وهذا ما يقابل القرائن المعنوية عند تمام حسان والتي قسمها إلى خمسه أقسام: الاسناد، التحضيض، النسبة، التبعية، المخالفة

وقد حدد الدكتور مصطفى حميدة الربط بأنه "اصطناع علاقة سياقية نحوية بين طرفين باستعمال أداة تدل على ذلك على تلك العلاقة"[3]. ويعلل استعمال لفظة اصطناع في تحديده مفهوم الربط بأن العربية لا تلجأ إليه إلا عند خوف اللبس في فهم الارتباط أو الفهم في الانفصال... أما تقسيم الربط عند مصطفى حميدة يتوافق مع تقسيم تمام حسان حيث قسمه إلى الربط بالضمير وما يجري مجراه والربط بالأدوات ومنها كل حروف المعاني.

وقد صرح مصطفى حميد بأهمية الربط حيث قال "الربط يتميز عن سائر القرنين اللفظية بأنه ينشأ علاقة نحوية سياقية بين مكونات الجملة أو بين الجمل وإنما هي وسيلة معينة على إبراز العلاقات النحوية السياقية (...) وهو بهذا يؤدي وظيفته التركيبية المهمة في بناء الجملة والنص"[4] .

فمن خلال هذا تكمن أهمية الربط في أنه ينشأ علاقات نحوية سياقية ويبرزها في الجمل والنصوص

ومن خلالها ما سبق أن الربط مجموعة من الوسائل اللفظية والمعنوية التي تربط بين أجزاء الجملة الواحدة أو بين الجمل المتتالية أو بين الفقرات التي يتشكل منها النص ومنه فإن الربط يساهم في بناء التركيب السليم للغة.

[1] تمام حسان ،المرجع السابق، ص213
[2] المرجع نفسه، ص213
[3] مصطفى حميدة، نظام الربط والارتباط في تركيب الجملة العربية ، مرجع سبق ذكره، ص143
[4] المرجع نفسه، ص158

الربط عند منظور لسانيات النص

يعد الربط من القضايا التي شغلت علماء اللغة المصريين فهو وسيلة من الوسائل التي يتحقق بها الاتساق، فأدوات الربط عندهم يقصد بها "الوحدات اللغوية المورفيمات التي تقيم على علاقه بين جملتين، وقد يتعلق الأمر بالظروف adverse (مع، ذلك، رغم..) والعطف cordination (و، ف) والاتباع/ الصلة suberdination (لأن، بما، أن...) فهذه الأدوات تؤدي دورا من حيث أنها تطفي الاتساق على النص[1]

أما سعيد حسن بحيري قال في ذلك "يجب أن نفرق بين الربط الذي يمكن أن يتحقق من خلال أدوات الربط النحوية (الروابط)، والتماسك الذي يتحقق من خلال وسائل دلالية في المقام الأول. ويمكن أن تتبع إمكانات الأول على المستوى السطحي للنص، إلا أن الثاني يتمثل في بنية عميقة على المستوى العميق للنص"[2].

إن سعيد حسن بحيري جعل الترابط هو نفسه الربط اللفظي الذي يظهر على المستوى السطحي أما التماسك هو الربط المعنوي الذي يكون ذو طبيعة تجريدية تفهم من السياق

ونجد الأزهر الزناد في كتابه نسيج النص "اهتم بالربط لدراسة النص واتساقه، حيث يرى أن النص نسيج يقوم على ثلاث مجموعات من الروابط التي تحدد الصلة بين عناصرها المكونة، فدرس الروابط اللفظية والمعنوية والزمانية والمكانية والروابط الإحالية وأعطى قاعدة للربط يتوفر في كل نص قاعدة ضرورية هي قاعدة الربط (...) إذ توفر في أي نص جملتان أو أكثر ارتبطت الواحدة منها بالأخرى ارتباطا بأداة أو بغير أداة"[3] وهو بهذا يشير إلى الربط المعنوي واللفظي، ويرى أن هذه القاعدة تعود إلى قاعدتين وهما: قاعدة الربط اليابي: تكون فيه الجملة الثانية بيان الجملة الأولى.

- قاعدة الربط الخطي: تكون فيه الجملة الثانية مخالفة الجملة الأولى.

أما أحمد عفيفي في كتابه نحو النص: يرى أن الربط بالأدوات غير كافي لاتساق النص ويشير إلى أنه لابد من التقارب الدلالي بين أجزاء النص، وقد عرف الربط بأنه "يطلق عليه الترابط الموضعي الشرطي للنص، وهذا النوع يعتمد على الروابط السببية المعروفة بين الأحداث التي تدل عليها النص، وهي عبارة عن وسائل متنوعة تسمح

[1] دومينيك مانعانوا، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، تر: محمد يحياتن، الدار العربية للعلوم، الجزائر العاصمة، الجزائر، ط1، 1428ه-2008م، ص26

[2] سعيد حسن بحيري، علم لغة النص، (المفاهيم والاتجاهات) ص122

[3] الأزهر الزناد، نسيج النص بحث فيما يكون به الملفوظ نصا، ص28

بالإشارة إلى هذه المتواليات النصية"[1] . فنلاحظ هنا أن الربط من أهم القضايا التي شغلت علماء اللغة النصيين العرب والغرب لكنهم اختلفوا في تقييم الربط من منظور لسانيات النص. كما يعد الربط أهم عنصر ساهم في تحقق الاتساق لأنه يجمع بين الجمل المتتالية، وقد اهتم به علماء لسانيات النص وأيضا علماء اللغة المحدثين. أما عند النحويين القدماء لم يغب عنهم نجده في أبواب متناثرة، أيضا نجد جل الباحثين قسموا الربط إلى ربط لفظي وربط معنوي.

رغم أن موضوع الربط كان محط الدرس النحوي لدى القدماء والمحدثين ، إلا أنه لم يكن لهم الاهتمام الكبير به ، فالنحاة المتقدمين لم يشيروا إلى الربط إلا إشارات عابرة في مواضع متفرقة ، أما المتأخرون فقد نبه قليل منهم إلى أهمية هذه الظاهرة التركيبية فحاولوا حصر مواضعها في مباحث خاصة[2]

نظرة القدماء في تصنيف الروابط:

لم يدرس القدماء الروابط في المؤلف مستقل، وإنما جاء الحديث عنها عاما في بعض البحوث البلاغية وكتب حروف المعاني ، وفي أبواب نحوية مختلفة ، ولم يحضوها بنظرة منهجية مستقلة تحلل أثرها في الترابط النصي أو التماسك العام للنص.

ويعد ابن السراج (ت 316هـ) أول من تناول الروابط وأشار إلى مسألة الربط بالحروف، يقول في باب مواقع الحروف: " أعلم أن الحرف لا يخلوا من ثمانية مواضع : إما أن يدخل على الاسم وحده مثل : للرجل ، أو الفعل وحده مثل : سوف، أو الربط اسما باسم أو فعلا بفعل ، أو فعلا باسم ، أو كلام تام ، أو ليربط جملة بجملة أو يكون زائدا ...."[3]

ويشير الرضي (ت 686هـ) بعد ذلك إلى أهمية الضمير في الربط بين الجمل قائلا : "الجملة في الأصل كلام مستقل ، فإذا قصدت جعلها جزء الكلام ، فلابد من رابطة تربطها بالجزء الآخر، وتلك الرابطة هي الضمير ، إذ هو الموضوع لمثل هذا الغرض "[4]، ثم يفصل بعد ذلك في أحوال حذف الضمير العائد.

[1] أحمد عفيفي، نحو النص (اتجاه جديد في الدرس النحوي)، ص128
[2] مصطفى حميدة، نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، القاهرة، مصر، ط1، 1997، ص190
[3] ابن السراج، أبو بكر محمد بن سهل، الأصول في النحو، تحقيق عبد الحسين الفتيلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط3، 1996، ص42
[4] الأستر أباذي، رضي الدين محمد بن الحسن، شرح كافية ابن الحاجب، تقديم إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998،ج1، ص91

وحتى النحويون بعد ذلك أدوات الربط بكتب مستقلة ، ويعتبر ابن هشام الأنصاري (ت 761هـ) أول من فصل الحديث في الروابط، حيث تناولها بطريقة تحليلية في مبحثين ذكر الأول روابط الجملة بما هي خبر عنه، وحصرها في عشرة روابط هي: الضمير، الإشارة، إعادة المبتدأ بلفظه، إعادة المبتدأ بمعناه، عموم يشمل المبتدأ، العطف بفاء السببية، العطف بالواو، شرط يشتمل على ضمير مدلول على جوابه بالخبر، ال النائبة عن الضمير، كون الجملة نفس المبتدأ في المعنى. ثم ذكر في المبحث الثاني أحد عشر موضعا يحتاج إلى رابط وهي: الجملة المخبر بها، الجملة الموصوف بها، الجملة الموصول بها الأسماء، الجملة الواقعة حالا، الجملة المفسرة لعامل الاسم المتنقل عنه بدل البعض والاشتمال، جواب اسم الشرط المرفوع بالابتداء، العاملان، المتنازعان في باب الانتقال، ألفاظ التوكيد الأول، كما خص العطف تحليل منتقل قبل الحديث عن تلك الروابط ذكر أقسام العطف، وعطف الخبر على الإنشاء والعكس وكذلك عطف الجملة الفعلية على الإسمية والعكس[1].

ولعل عبد القاهر الجرجاني أبرز من تناول قضية الربط من البلاغيين القدماء، إذ خصها بنظرية مستقلة وهي نظرية التعليق أو النظم منوطا بالمعنى، فيقول عن نظم المعنى "إنك تقتفي في نظمها آثار المعاني وترتيبها على حساب ترتيب المعاني في النفس فهو – اذن– نظم يعتبر فيه حال المنظوم بعضه مع بعض وليس هو النظم الذي معناه ضم الشيء إلى الشيء كيف جاء واتفق"[2]. ولكنه لا يغفل النحو في نظريته فهي تقوم على النحو أيضا حيث يجعل النظم " توخي معاني النحو وأحكامه ووجوهه وفروته فيما بين المعاني الكلم"[3]

ويحتل الربط موقعا متميزا في تشكيل النص ، ولكنه يتحقق على مستويات مختلفة ولعل الأساس الأول في الربط في اللغة العربية هو أدوات الربط الشكلية ، لاعتماد كثير من صور الربط الأخرى عليها ، وهي عبارة عن روابط جملية جاءت في كتب النحاة العرب مثل: الكتاب لسيبويه (ت180)، والمقتضب للمبرد (ت285هـ)، والايضاح العضدي للفارسي (ت 377هـ) ، والمفصل للزمخشري (ت 538هـ) ، ومغني اللبيب لابن هشام (ت761هـ) .لأنها تمثل اتجاهات نظر متنوعة وتستغرق التراث النحوي القديم .

[1] ابن هشام الأنصاري، عبد الله جمال الدين بن يوسف، معني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، د.ط، 2005، ص647-663

[2] الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن، دلائل الإعجاز، قراءة وتعليق محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط5، 2004، ص85

[3] المرجع نفسه، ص102

نظرة المحدثين في تصنيف الروابط :

إن مسألة الربط في نحو الجملة لاتزال تعالج في الاتجاه التقليدي، كمعالجة القدماء تماما، وليس هناك أي إضافة جادة سوى الشرح أو التخفيف، بيد أنه يمكن أن يجد المرء تطويرا وتعديلا وإضافة لما كان عند القدماء في نظرية تضافر القرائن عند الدكتور تمام حسان، "حيث ذكر قرائن التعليق اللفظية والمعنوية في النظام النحوي وعد قرينة الربط من القرائن اللفظية"[1]

وفضل بعض اللغويين المحدثين أنواع الروابط في أبحاث منتقلة، فقد تناول الباحث عادل زغير في دراسة الربط وفي الجملة العربية "الربط بالإسناد، وبالضمير، وباسم الظاهر وباسم الإشارة، وبإذا الفجائية عن فاء الجواب، وببعض الأدوات مثل الفاء، والواو ، و حرف الشرط، والأدوات الواقعة في جواب القسم[2]

وتحدث الباحث حامد علي منيفي في دراسة الرابط اللفظي في لغة الحديث الشريف عن "الربط بالضمير العائد، والربط ببعض الأدوات مثل فاء جواب الشرط والفاء الواقعة في جواب أما، والواقعة في خبر المبتدأ، و واو الحال، واللام الرابطة لجواب القسم وجواب لو ولولا[3].

وعمل الدكتور عوض الخباص في مؤلفه نظام الربط في النص العربي على توضيح أنماط الروابط وأدواتها لدى النحاة العرب من خلال عينة من كتب التراث النحوي، وحصرها في الضمير العائد، واو الحال، اسم الإشارة، الاسم الموصول، أدوات العطف، أدوات الاستئناف، أدوات الشرط الجازمة، وأدوات جوابها وتقديم هذه الأنماط في عينة من نصوص الاستعمال الجاري من قصص القرآن الكريم والقصص العربية القديمة، ثم المقارنة بين صورتي هته الأنماط"[4]

لقد اهتم لسانيو النص في اللغة العربية بالروابط باعتبارها الأساس الأول في علم اللغة النصي، يتم الوصول بواسطتها إلى التماسك الكلي للنص.

[1] تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط3، 1998، ص213
[2] عادل زغير، الربط في الجملة العربية، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، العراق، 1988، ص76
[3] حامد علي منيفي، الرابط اللفظي في لغة الحديث الشريف، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن، 1999، ص42
[4] جمعة عوض الخباص، نظام الربط في النص العربي، دار الكنوز المعرفة العلمية، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص12

- إن الربط بالأداة توجد بين الجمل كما أن حضور أداة الربط مشروط بالخلاف بين الجملتين أو القطعتين المتصلتين أو المتباعدتين ، ومصطلح الخلاف يجمع عددا من الوجوه كما يلي :

تعاقب الذكر: وتدخل تحت هذا الصف بعض أحرف العطف ك (الفاء) و (ثم) اللتان تفيدان أن الثاني يعقب الأول، ويرتبط به ارتباطا ترتيبيا تعاقبيا، مع اختلاف في الزمن الفاصل بين الأسلوبين إذا (الفاء) تفيد الترتيب والتعقيب مع وجود مهلة زمنية.

تعاقب على أساس السلبية: ويدخل تحته في العربية أدوات الشرط نحو: تخرج أخرج، فالخروج الذي يفترض أن يقع في المتكلم مرتبط بسببية الخروج الذي يقع من المخاطب.

تعاقب على أساس إضافة عنصر إخباري جديد: ويدخل تحته أحرف الجر فقولك صلى المسلمون صلاتهم في المسجد فبإضافتك حرف (في) كان مفترض أن تضيف عنصرا اخباريا جديدا.

تعاقب على أساس التردد والذكر: يدخل تحته حرف العطف "أو"[1] إن وظيفة الأداة في الربط ناشئة من تلخيصها لمعنى نحوي ، كالعطف والشرط والاستثناء و غيرها من المعاني"[2] وتفيد الأدوات في تماسك النص لما تلعبه من دور في التضام بين مفرداته ذلك أن بعضها منها ليس له مدخول إلا على نوع واحد من العناصر اللغوية ، كأن يكون الاسم فقط كأحرف الجر أو يكون الفعل فقط كأحرف كأحرف النصب أو الجزم ، فإذا كان الأمر كذلك سمي ذلك اختصاصا ..."فالأداة إما أن تدخل على نوع معين من الكلمات لا تتعداه إلى غيره فتسمى مختصة كاختصاص إن وأدواتها بالدخول على الاسماء واختصاص حروف الجر بذلك أيضا."[3] فلهذه الأدوات أهمية كبيرة كما أن لها مواقع يجب التزامها بحسب وظائفها "فمنها ماله الصدارة كحروف الجر ونواصب وجوازم المضارع وأدوات الشرط الجازمة وغير الجازمة و لام الابتداء ، وألف الاستفهام وأحرف التنبيه ولا النافية للجنس، وكم الخبرية والاستفهامية وإن و معمولاتها، وما الناهية وإن المؤكدة[4] فمن ذلك حروف الجر لا يجوز أن يقدم عليها ما عملت فيه، ولا يجوز أن يفرق بينها وبين ما تعمل فيه "ومنها ماله التوسط إذا كان له دور الربط بين الجملتين أو

[1] الأزهر الزناد، نسيج النص، ص56
[2] مصطفى حميدة، نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، المرجع السابق، ص198
[3] تمام حسان، البيان في روائع القرآن، ج1، ص896
[4] الهروي، أبو الحسن علي بن محمد النحوي، الأزهية في علم الحروف، تحقيق عبد المعين الملوحي، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، سوريا، ط2، 1993، ص259

اللفظيتين، فكل أداة في اللغة العربية الفصحى تحتفظ برتبة خاصة وتعد قرينة لفظية تعين على تحديد المعنى المقصود بالأداة"[1] إذا اعتبرت لسانيات النص الروابط نواة نظرية الاتساق وهي أهم معايير قياس نصية النص .

أنواع الروابط

تعددت طرق الربط في النظام اللغوي، فبعضها يعتمد على الفهم والإدراك الخفي للمترابطات، و بعضها يعتمد على الروابط أو الوسائل اللغوية المحسوسة، لأن اللغة نظام يعبر عن هذه المعاني.

أ- الرابط اللفظي:

اقترح النحاة المحدثون مصطلحين لهما نفس علاقة بالربط اللفظي والمعنوي وهما: (الربط والارتباط)[2] فقد ضمن تمام حسان مصطلح الربط في القرائن اللفظية.

بعدما قام بتمييز القرائن اللفظية والمعنوية ، وتمثلت القرائن اللفظية عنده في البنية و العلامة الاعرابية و المطابقة، والربط و التضام والرتبة والأداة، والنغمة في الكلام وهذه معروفة كلها عنده بالروابط اللفظية[3] فالربط عنده قرينة لفظية تدل على اتصال أحد المترابطين بالآخر .

"ويطلق النحاة على الضمير، أو ما ينوب عنه من الألفاظ الرابطة سميت "الرابط" أي الرابط اللفظي، والروابط اللفظية متعددة عند النحاة، إلا أن الضمير هو الأصل من بينها ثم تنوب عن الضمير ألفاظ جعلها النحاة روابط"[4]

فالرابط اللفظي قد يكون ضميرا منفصلا أو متصلا أو مستترا وقد يكون أداة من أدوات الربط الأخرى. أما الأدوات ووظائفها في الربط فهي ناشئة من معناها النحوي و الوظيفي.

[1] أبو السعود حسين الشاذلي، الأدوات النحوية وتعدد معاييرها الوظيفية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط1، 1989، ص42
[2] ينظر: حميدة مصطفى، نظام الربط والارتباط في تركيب الجملة العربية، ص154
[3] حسان تمام، اللغة العربية معناها ومبناها، ص191
[4] حميدة مصطفى، نظام الربط والارتباط في تركيب الجملة العربية مرجع سبق ذكره، ص155

ب- الرابط المعنوي :

الرابط اسم والجمع روابط ، ومؤنثه رابطة رابطات، والروابط المعنوية هي الروابط الملحوظة التي تدرك بالعقل لا بالحس. أي التي تتضح من المنطق العقلي ، غير أن المحدثين قيدوها بلفظ معنوي واقترحوا لها مصطلح الارتباط الذي يقصد به نشوء علاقة نحوية بين معنيين بلا واسطة لفظية، فهي أشبه بعلاقة الشيء بنفسه[1] أي أنها روابط لا تظهر في النص، فيحاول المتكلم (المرسل) اظهارها بجعل المعاني متآلفة، ليفهمها العقل البشري (المستقبل)

"وقيده بعض الباحثين بالربط البياني بين جمل النص الذي يقوم على أن كل جملتين متتاليتين في النص ثانيتها بيان للأولى ترتبطان ارتباط مباشرا بغير أداة"[2]. هذا يعني أن التماسك المعنوي الذي يتحقق من خلال وسائل دلالية ملحوظ في أجزاء التراكيب العربية، إذا تتمثل بالقرائن المعنوية وهذه القرائن تكون بالعلاقات السياقية وتساعد في تعيين المعنى النحوي.

مستويات الاتساق :

المستوى النحوي: يعد المظهر الأول من مظاهر الاتساق في النص ، ويتحقق من خلال الوسائل اللغوية التي تربط عناصر النص، وهذا ما دعا بعض الباحثين إلى أن يقصر علم النحو على دراسة الوسائل اللغوية المتحققة نصيا والعلاقات بينها[3]. ومن ثم فإن العلاقات النحوية تقوم بدور كبير في ربط النص ببعض على جميع مستوياته الشكلية والدلالية .

والاتساق من هذا المنطلق يهتم على وجه الخصوص بالترابط الملفوظ و لا الملحوظ إلا أن النحو المقصود في إمداد الاتساق بمفاهيمه ليس هو النحو التقليدي المعهود، ولكنه النحو الدلالي، وذلك كونه يعالج عدة قضايا نحوية تؤثر في الدلالة الكلية للنص"[4] فيتحقق الاتساق النحوي في النص من خلال عدة وسائل تؤدي دورا هاما في عملية بناء النص وتنظيم المعلومات داخله وبناء تسلسله الفكري.

[1] حميدة مصطفى، نظام الربط والارتباط في تركيب الجملة العربية ،مرجع سبق ذكره، ص161

[2] الهواوشة، محمد سليمان، أثر عناصر الاتساق في تماسك النص، دراسة نصية من خلال سورة يوسف، رساة ماجستير، جامعة مؤتة، قسم اللغة العربية وآدابها، 2008م، ص70-71

[3] صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، ص261

[4] ينظر: روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ص299.

ومن العوامل التي تحقق الترابط في هذا المستوى ما يعرف بالمؤثرات اللغوية التي هي على النحو التالي:

الإحالة:

يتألف النص على عدد من العناصر، ويرتكز اتساقه ووحداته عليها، وعلى شبكة العلاقات بينها وتشكل الروابط المختلفة جزءا أساسيا من هذه العلاقات، إذ أنها وسائل لغوية تعمل على تنظيم النص وتماسك البنية التي تجمعها[1] والإحالة أحد هذه العناصر المهمة التي تسهم بشكل فعال في كفاءات النصية واتساق العبارات لفظيا دون إهدار لترابط المعلومات الكامنة تحتها .

أشهر وسائل الربط :

1. **مطلق الجمع:** يربط بين صورتين أو أكثر من صور المعلومات بالجمع بينهما إذ تكونان متحدثين من حيث البنية ويمكن استعمال (الواو، بالإضافة إلى، على ....)
2. **التخيير:** يربط بين صورتين أو أكثر محتوياتها متماثلة والاختيار لابد أن يقع على محتوى واحد وأداة الاختيار هي (أو)
3. **الاستدراك:** يربط بين صورتين من صور المعلومات على سبيل السلب، بينهما علاقة تعارض، ويمكن استعمال (لكن، بل، مع ذلك)
4. **التفريغ:** يربط بين صورتين من صور المعلومات بينهما علاقة تدرج، وتحقق أحدهما يتوقف على حدوث الأخرى، ويستعمل لذلك (لأن، مادام، من حيث، ولهذا، ومن ثم، هكذا، بناء على هذا ....)[2] ومن هنا نلاحظ أن الاتساق النحوي يعتمد على الوسائل اللغوية المتحققة في البنية السطحية، فتوالي الجمل التي تعرف القارئ بماهية النص.

[1] ينظر: سعيد حسن بحيري، دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة، القاهرة، مكتبة الآداب د.ط، 1426ه 2005م، ص96
[2] ينظر: أحمد عفيفي، نحو النص، ص129

المستوى المعجمي:

ويعرف بالمستوى الشكلي، والمتعارف عليه عند المتعلمين بتحليل النصوص أن يتناول التحليل المستوى التركيبي متنقلا عن خلافته في النص. "والدارس لهذا المستوى يقوم بدراسة تلك العلاقات الجامعة بين كلمتين أو أكثر داخل المتواليات النصية، محاولا في ذلك تبرير اختيارات المرسل للعناصر المعجمية التي تربط حتما بعناصر سابقة ضمن بعض العلاقات الدلالية المنظمة"[1]

إذ يعد هذا المستوى اللبنة الأولية والأساسية لتشكل الاتساق المعجمي الذي يعد وجها من وجوه الترابط النصي الذي هو عملية متكاملة.

"والاتساق المعجمي من هذا المنطلق يقوم على المعجم، ونعني بالمعجم تلك الأدوات اللغوية التي قام بتخزينها المبدع أو الشاعر أو الكاتب.... في ذاكرته اللغوية و يستخدمها عند الضرورة، ويوظفها وفقا لقواعد النظام اللغوي العام"[2] .وهذا يعني أن البحث في الاتساق المعجمي ينطلق من كون النص وحدة لغوية علاقاتها الداخلية متماسكة ومترابطة، وهو في حقيقته يهتم بمعنى الوحدة اللسانية وعلاقاتها بغيرها من الوحدات الأخرى في السياق النصي.

"يتحقق الاتساق المعجمي من خلال اختيار المفردات عن طريق إحالة عنصر إلى عنصر آخر، أي هو الربط الإحالي الذي يقوم على مستوى المعجم، فيحدث الربط بواسطة استمرارية المعنى بما يعطي للنص صفة النصية ، حيث تتحرك العناصر المعجمية على نحو منتظم في اتجاه بناء الفكرة الأساسية للنص وتكوينه، كما تقدم على نحو متكرر معلومات تتصل بتفسير العناصر المعجمية الأخرى المرتبطة بها ، مما يسهم في الفهم المتواصل للنص عند سماعه أو قراءته"[3] . إذن فعماد الاتساق المعجمي هو المعجم وما يقوم بين وحداته من العلاقات، فكلما ازدادت الوحدتان المعجميتان قربا في النص ازداد الاتساق الذي تحققانه قوة ومتانة.

[1] زاهر بن مرهون خصيف الداودي، الترابط النصي بين الشعر والنثر، دار جرجير للنشر والتوزيع، ط1، 2010م، ص53
[2] ينظر: يحيى عباينة، آمنه صالح الزعبي، عناصر الاتساق والانسجام النصي (قراءة نصية تحليلية في قصيدة أغنية لشهريار لأحمد عبد المعطي حجازي)، مجلة دمشق، مج10 (العدد 1+)2، 2003، ص530
[3] عزة شبل محمد، علم اللغة النص، ص105

أدوات الاتساق :

لالتحام النص وترابطه لابد من توفير مجموعة من الروابط التي تعمل على تحقيق الاتساق على مستوى النص ، وهذه الوسائل تنقسم الى قسمين :

1- الاتساق النحوي cohésion grammatical ، ويشمل الإحالة والاستبدال و الحذف والوصل .

الإحالة لغة: ورد في لسان العرب حَالَ الشَّخْصُ، يَحُولُ إِذَا تَحَوَّلَ ، وكذلك كل مُتَحَوِّل عن حَالِه ، وفي حديثه خَيْبَرْ : فحالوا الى الحِصْنِ أن اي تحولوا ، ويروي احالوا ، أي اقبلوا عليه هاربين[1]

وجاء أيضا في معجم الوسيط : حَوَّل الشيء : غَيَّرَهُ أو نقله من مكان إلى آخر ، وفلان الشيء إلى غيره أحاله .... والشيء : غيره من حال إلى حال والأمر : جعله محالا[2]

ومن خلال هذان التعريفيين نستنتج أن الإحالة هي الآلية التي يقوم بربط الجمل، بعضها البعض داخل النص، بحيث تحيل اللفظة المستعملة على لفظة قبلية أو بعدية ومنه الإحالة تلعب دورا هاما في المحافظة على تماسك عناصر النص

اصطلاحا: تعتبر الإحالة من آليات الاتساق فهي تعمل عمل مزدوج فمن جهة تربط العبارات بعضها البعض داخل النص ومن جهة أخرى تربط النص ككل بمواقف خارجية " يتم تعريف الإحالة بأنها العلاقة بين العبارات من جهة أو بين الأشياء والمواقف في العالم الخارجي الذي تشير إليه العبارات"[3]، حيث تعد الإحالة رابطا مهما في اتساق النص، وربط أجزائه بعضها ببعض، وهي عبارة عن مجموعة من العناصر التي تحتاج عند تأويلها إلى مرجع كالضمائر وأسماء الإشارة الأسماء الموصولة وبهذا فوسائل الإحالة تتنوع على مستوى نص المقامة

[1] معجم ابن منظور، لسان العربب، دار صادر، بيروت، ط3، 2010، ص1056
[2] إبراهيم أنيس، عبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مصر، ط4، 2004، ص209
[3] دي بوعزاند، النص والإجراء والخطاب، ص172

أقسام الإحالة :

الإحالة النصية: مصطلح استخدمه بعض اللغويين للإشارة إلى علاقات التماسك، التي تساعد على تحديد وتركيب النص فهي ترتكز على العلاقات بين الأنماط الموجودة في النص، وقد تكون بين ضمير وكلمة أو كلمة أو جملة وجملة، أو فقرة وفقرة وغيرها من الأنماط اللغوية"[1] حيث أن الإحالة النصية هي التي تحيل إلى عنصر سابق أو لاحق داخل النص وتقوم بدور فعال في اتساق النص.

وللإحالة نوعان: إحالة قبلية وأخرى بعدية.

الإحالة القبلية: ويقصد بها العملية التي تحيل بها كلمة أو عبارة إلى كلمة أخرى أو عبارة سابقة في النص. كما أنه قد أشار الأزهر الزناد في كتابه نسيج النص أن هذا النوع من الإحالة أكثر ورودا في النص حيث قال: "وتشتمل الإحالة بالعودة على نوع آخر من الإحالة يتمثل في تكرار لفظ أو عدد من الالفاظ في بداية كل جملة من جمل النص قصد التأكيد وهو الإحالة التكرارية وتمثل الإحالة بالعودة أكثر أنواع الإحالة دورا في الكلام"[2]

الإحالة البعدية: وهي بخلاف الأولى بحيث يشير العنصر الحيل والمستعمل في النص إلى ما سوف يأتي ذكره لاحقا في النص، وهذا النوع من الإحالة عبارة عن استخدام كلمة كبديل لكلمة أو مجموعة من الكلمات التي تليها في النص"[3]، حيث يتم استعمال كلمة أو عبارة تشير إلى كلمة أخرى سوف تستعمل لاحقا في النص.

[1] الأزهر الزناد، نسيج النص، ص199
[2] المرجع نفسه، ص199
[3] صبحي ابراهيم الفقي، على اللغة النصي، ص40

ومما سبق نستطيع أن نجيز ماتقدم من حديث عن الإحالة في مخطط الموالي :

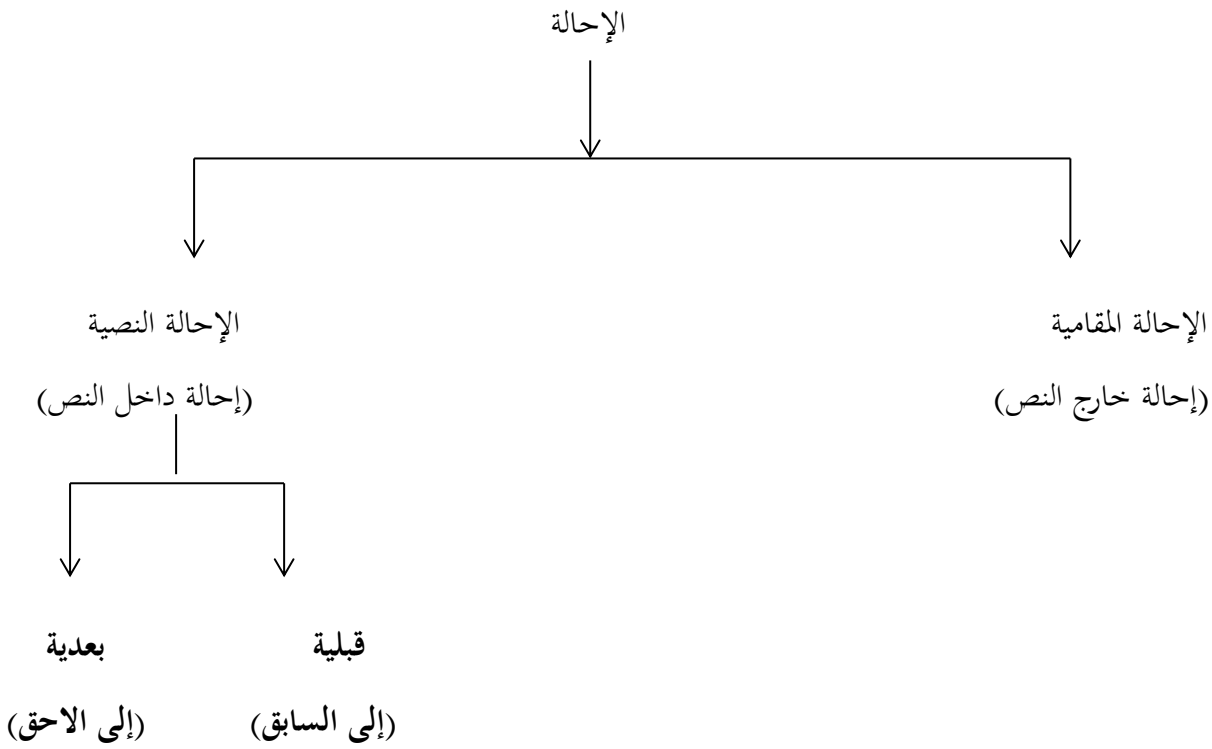

الإحالة المقامية : تعد الإحالة المقامية من الأنماط اللغوية التي تعبر عن الموقف الخارجي للغة ، وهذا النوع من الإحالة يتعلق بالظروف المحيطة بالنص، أو بالسياق اللساني"[1]، إذ أن هي التي تحيل إلى عنصر خارج النص وتسهم في إخراج النص لكونها تربط اللغة بالسياق ." وقد قسمت عناصر الإحالة إلى

- شخصية personnel (انا ، انت ، نحن ، هو ، هم)
- إشارية démonstrative (هذا ، هؤلاء ، أولئك ... .)
- مقارنة comparative (أفضل ، أكثر)
- الأسماء الموصولةpronom relative (من، ما ، الذي ، التي..)[2]

[1] ينظر: صبحي ابراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ج1، ص41
[2] المرجع نفسه، ص116

وبهذا تعد الإحالة وسيلة من وسائل الربط اللفظي داخل المقامات ولتحديد معناها يجب الرجوع إلى الكلمات التي تحيل عليها، "كما تعرف الإحالة المقامية على أنها إحالة عنصر لغوي إحالي على عنصر إشاري غير لغوي موجود في المقام الخارجي، كأن يحيل ضمير المتكلم المفرد على الذات صاحبه المتكلم، حيث يرتبط عنصر لغوي إحالي بعنصر إشاري غير لغوي إلى مقام ذاته في تفاصيله أو مجملا، إذ يمثل كائنا أو مرجعا موجودا مستقلا بنفسه، فهو يمكن أن يحيل عليه المتكلم"[1]. ومما سبق يظهر أن المقامة الإحالية ترتبط بالسياق الخارجي للنص ؛ بحيث تعين على معرفة المحال إليه لأجل كشف الغموض عن ماهو خفي في النص ، وبالتالي يتضح المعنى ويسهل الفهم عند القارئ.

كما أن الإحالة أنواعا، فلها أيضا وسائل تسهم في تحقيقها وهي: الضمائر، أسماء الإشارة، الأسماء الموصولة وغيرها من الوسائل ....الخ

أ- الضمائر : تسهم الضمائر في تشكيل معنى النص وابرازه ويتعدد دور الضمير في العملية الإحالية، فقد يحيل إلى كلمة مفردة وأحيانا، قد يحيل إلى جملة، وقد يحيل أحيانا إلى أخرى إلى خطاب متكامل ، هذا إضافة إلى قدرته على الإحالة إلى سياق مقامي خارج النص[2].

فالضمائر تعد المصدر الأساسي للإحالة في المقامات وأدواتها: هو، هي، هم، أنت، أنتم، تاء الفاعل، نا الفاعلين، واو الجماعة ، الف الاتنين ، ياء المخاطبة ، كاف الخطاب ، هاء الغيبة .بمعنى أن الضمائر تتنوع فمنها ما يكون مستترا ومتصل ، ومنفصل.

ب- **أسماء الإشارة** : وتتنوع إلى الظرفية (هنا و هناك)، وحيادية (هذا) وانتقائية هذه و هتان و هذان و هؤلاء)، أو حسب البعد (ذاك و ذلك و تلك) ، والقرب (هذا و هذه) ، وهذه الأسماء تقوم بالربط القبلي والبعدي مثل الضمائر، من ثم تسهم في اتساق النص وروابط أجزائه" [3]واسم الإشارة هو ما وضع ليدل على مسمى مشار إليه بعيد أو قريب ، وفي الإشارة إلى المشار إليه إحالة عليه إحالة مباشرة. ويرتبط النص بالخارج ارتباطا مباشرا عندما تستعمل الإشارة للإحالة على المشار إليه والتنبيه عليه ، فوظيفتها الإحالة والتنبيه .

[1] ينظر: الأزهر الزناد، نسيج النص، بحث فيما يكون به الملفوظ النص، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1993، ص199
[2] خليل بن ياسر البطاشي، الترابط النصي في ضوء التحليل البلاغي للخطاب، ص167
[3] المرجع نفسه، ص174

الروابط الإحالية هي جميع أدوات الربط التي ليس من شأنها إحالة عنصر لغوي إلى عناصر لغوية داخل النص أو غير لغوية خارج النص، ومن بين الروابط غير الإحالية التي تتمثل في الأدوات النحوية والبلاغية مثل: أدوات الشرط، أدوات القسم، أدوات النفي، أدوات الاستثناء، أدوات النداء، أدوات الاستفهام، أدوات العطف، أدوات الجر ....الخ. غير أن المجال لا يتسع لذكرها جميعا لذا سنقتصر على ما ظهر منها بشكل واضح في مقامة الحريري كما كان لها دورا فعالا وقويا في اتساق النص.

أدوات الشرط :

"أدوات الشرط نوعان جازمة وهي إن و من و ما و اذما و متى و أين و أي وغير الجازمة مثل : إذا و لو و لوما و لولا و لما و وقد يرد فعل الشرط وجوابه مثبتين وقد يرد جواب الشرط مقترنا باللام الموطئة أو بالفاء أو المؤكدة بقد. فقد يستعان باللام قبل جواب الشرط فتكون اللام رابطة بين السابق واللاحق"[1]

إذن هي جاءت لتبين أن ما بعدها يرتبط بما قبلها ارتباطا متينا، ومع وإمكانية أن يرتبط فعل الشرط بجواب الشرط دون وجود اللام، إلا أن وجودها يصور قوة هذا الترابط، ومتانة الاتساق التركيب اللغوي.

كما تكون الفاء حرف في جملة جواب الشرط، وهي الفاء الخاتمة قبل الجواب والدلالة على بدايته لمن كان يسمع المتكلم ووجودها يدل على اجتماع التركيب اللغوي واتساقه "فما يجازي به من الأسماء غير الظروف: من، ما، و أيهم وما يجازي له من الظروف، أي، حين، متى، أين، أنّى، حيثما وغيرها، إن ، إذما"[2] فهنا يسمي سيبويه الشرط بالجزاء ويفرق بين ثلاثة أنواع من أدواته والظروف وغيرهما .

[1] ابن هشام الأنصاري، عبد الله جمال الدين بن يوسف، (708-761ه) شرح جمل الزجاجي، تحقيق علي محسن عيسى مال الله، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط2، 1986، ص292

[2] سيبويه، الكتاب، ج3، ص56

الاستبدال :

لغة: جاء في المعجم الوسيط: (بَدَّلَ) الشيء: غير صورته ويقال بدل الكلام : حَرَّفَهُ وبدَّل بالثوب القديم الثوب الجديد (بإدخال الياء على المتروك) ، والشيء شيئا آخر: بدله مكان غيره وجعله بدله"[1]

و في لسان العرب: "...والبَدِيل و البَدَلَ ، وبدّل الشيء : غَيَّره، ابن سيده، بدل الشيء، وبدّله ، وبدِيله : الخَلَفُ منه وتبدّل الشيء ، وتبدَّلَ به ، واسْتَبْدَلَهُ ، واستبدل به كُله: اتخذ منه بدلا ، وأبدل الشيء ، من الشيء وبدله: اتخد منه بدلا "[2]

اصطلاحا: يعتبر الاستبدال ثاني آلية من آليات الاتساق بعد الإحالة فيعرفه أحمد عفيفي بقوله: "هو صورة من صور التماسك النصي، التي تتم في المستوى النحوي المعجمي بين الكلمات وعبارات على أن معظم حالات الاستبدال النصي قبلية Anaphora أي علاقة بين عنصر متقدم وعنصر متأخر"[3] ومنه نستنتج أن الاستبدال عكس الإحالة التي تتم على مستوى الدلالي، فالاستبدال يكون على المستوى المعجمي كما أن معظم حالات الاستبدال تكون قبلية عكس الإحالة ، فهي تكون قبلية وبعدية، فهو يلعب دور كبير في تماسك عناصر النص الداخلية.

والاستبدال ثلاثة انواع هي :

- استبدال اسمي : Nominal substitution ويتم باستخدام عناصر لغوية اسمية مثل: آخر، آخرون، نفس ...)
- استبدال فعلي : Verbal substitution وبمثله استخدام الفعل (يفعل) ، مثل: هل تعتقد أن الطفل المؤدب يطيع والديه ؟ اعتقد ان كل طفل مؤدب "يفعل" فكلمة يفعل هنا فعلية عوضت "يطيع والديه" التي كانت من المفروض تأتي مكانتها .
- الاستبدال قولي : Clausel substitution ويكون باستخدام (ذلك، لا) مثل قوله تعالى: "قال ذلك ماكنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا " سورة الكهف الآية 64

[1] ابراهيم أنيس، عبد الحليم منتصر محمد خلف الله أحمد، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مصر، ط4، 2004، ص44
[2] ابن منظور، لسان العرب، ص2231
[3] أحمد عفيفي، نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، ط1، 2001، ص122

فكلمة ذلك جاءت بدلا من الآية السابقة عليها مباشرة " أرأيت إذ آوينا إلى الصخرة ...."[1]

الحذف :

لغة: جاء في معجم الوسيط : حذف الشيء، حذفا: قطعه من طرفه، ويقال حذف الحجّام الشعر، وأسقطه بالعصا ونحوها

رماه وضربه بها، ويقال: حذفه بجائزة: أعطاه إياها صلة له"[2]

كما ورد أيضا في كتاب العين: "حذف: الحذف: قطف الشيء من الطرف، كما يحذف طرف ذنب الشّاة، والمحذوف الرِّقُ ، والحذف: الرَّمْيُ عن الجانب والضرب عن الجانب ..... وحذفه بالسّيف على ما فسّره من الضرب عن الجانب"[3]

اصطلاحا: الحذف ظاهرة نصية كغيرها من الظواهر، لها دور فعال في اتساق النص وترابط عناصره، بحيث "يمثل الحذف استبعاد للعبارات السطحية التي يمكن لمحتواها المفهومي أن يقوم في الذهن أو أن يوسع أو يعدل بواسطة العبارات الناقصة"[4]. ومنه نستنتج أن الحذف أساسه يقوم على حذف جزء من الجملة اللاحقة بحيث نستدل على هذا الحذف في الجملة السابقة ، فالحذف إذن يلعب دورا هاما في تحقيق الاتساق النصي.

وذكر هاليدي Halliday ورقية حسن Rwqaiya Hassan ثلاثة أنواع الحذف هي

الحذف الاسمي: ويقصد حذف اسم داخل المركب الفعلي مثلا: أي قبعة ستلبس؟ هذه أحسن.

الحذف الفعلي: ويقصد به حذف داخل المركب الفعلي، مثلا: هل كنت تسبح؟، نعم، فعلت.

الحذف داخل شبه جملة: مثلا: كم ثمنه؟ ، خمسة جنيهات[5].

[1] المرجع نفسه، ص123-124
[2] إبراهيم أنيس، عبد الحلي منتصر، محمد خلف الله أحمد، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، المرجع السابق، ص83
[3] الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط1، 2004، ص147
[4] نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، عالم الكتب الحديثة، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص44
[5] محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي، بيروت، لبنان، ط1، 2009، ص22

يتضح من خلال هذه الأمثلة أن الحذف يقوم بدور معين في اتساق النص ، ويطلق عليها الحذف الغير مخبر به ، ليبني عليه خطابا مؤثرا على المخاطب

الوصل :

لغة: جاء في كتاب العين: وصل : كل شيء اتصل فما بينهما وَصْلِةٌ، وموصل البعير: مابين عجزه وفَخْذِه واتصل الرجل أي انتسب"[1]

ورد أيضا في قاموس المحيط : " وصل الشيء بالشيء وصلاً ووصلةً بالكسر والضم ، وَوَصْلَهُ : لأمِّه ، ووصْلُكَ الله، بالكسر، والشيء إليه وُصُولًا وَوَصْلَةٌ وَصِلَةٌ ، بَلَغَهُ وانتهى إليه[2]

اصطلاحا: يعتبر الوصل الأداة الرابعة في الاتساق: "إنه تحديد للطريقة التي يترابط بها اللاحق مع السابق بشكل منظم"[3]، فالوصل إذن هو وسيلة ربط بين مختلف أجزاء النص، وباعتبار أن النص متتالية من الجمل فالربط يعمل على الربط المباشر بين هذه المتتاليات وخلق علاقة منطقية فيما بينها ، فالوصل إذن يختلف كثيرا عن باقي أدوات الاتساق فهو لا يكون في العلاقات السابقة واللاحقة كإحالة والاستبدال، وإنما يكون بالربط والوصل بين أجزاء النص.

والوصل أنواع قد قسمها الباحثان هاليداي ورقية حسن إلى إضافي وعكسي وسببي وزمني.

- **الوصل الإضافي:** يتم الربط بالوصل الإضافي بواسطة الأداتين (الواو) و أو)
- **الوصل العكسي:** عادة ما يشار إليها بأداة (لكن، مع ذلك، على الرغم، من، على أية حال، من ناحية أخرى، في نفس الوقت)
- **الوصل السببي:** هو الشكل البسيط للعلاقة السببية، هو التعبير من خلال الكلمات (لهذا، بهذا، لذلك، لأن)
- **الوصل الزمني:** يعبر عن هذه العلاقة من خلال الأداة (ثم، بعد) وعدد من التعبيرات مثل: (وبعد ذلك ، على النحو التالي[4])فهذا يعني أن الوصل يعمل على ربط عناصر النص وجعله متماسكا ومترابط.

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، المرجع السابق، ص904
[2] مجد الدين محمد بن يعقوب بن الفيروز أبادي، القاموس المحيط، محمد علي البيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2004، ص1080
[3] محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1991، ص23
[4] محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي، المرجع السابق، ص23

فقد يعني الوصل تارة معلومات مضافة إلى معلومات سابقة أو معلومات مغايرة السابقة أو معلومات مترتبة عن السابقة إلى غير ذلك من المعاني.

الاتساق المعجمي :

يتحقق الاتساق المعجمي من خلال اداتين : هما التكرار والتضام.

1- التكرار

لغة: ورد في لسان العرب كرر الشيء وكركره أعاده مرة أخرى[1] وهو بهذا يحمل معنى الإعادة والتوضيح.

اصطلاحا : يعني مصطلح التكرار: تكرير عنصر من العناصر المعجمية الاستعمالية بعينه أو بمرادفه أو بشبه مرادفه في النص الأدبي[2]. إذ يعد التكرار شكلا من أشكال التماسك وهو عنصر مهم في تكوين النص واستمراره من خلال مساهمته في تحديد المعنى وتنميته.

وقد قسمه هاليداي ورقية حسن إلى:

أ – **إعادة عنصر معجمي:** ويراد به اللفظ مع الحفاظ على المعنى.

ب – **الترادف:** هذا النوع من التكرار يؤدي إلى اختلاف اللفظ والمعنى نفسه

ج – **الكلمات العامة:** مجموعة صغيرة من الأسماء لها إحالة معممة اسم انسان، اسم مكان، اسم الواقع.[3]

2- التضام:

ويقصد به توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة نظرا لارتباطهما بحكم هذه العلاقة أو تلك[4].

وباعتبار التضام وسيلة من وسائل التماسك النصي المعجمي، فله علاقات تحكمه وهي كالآتي:

أ – التضاد: يبرز دور التضاد في الترابط النصي كلما كان جادا (غير متدرج) والتضاد الحاد يعتمد على النقيض ونجد من أنواع التضاد "التضاد العكسي" نحو باع ، اشترى أو التضاد الاتجاهي نحو أعلى، أسفل.

[1] ابن منظور، لسان العرب، مادة (ك.ر.ر) مج5، ج37، ص3851
[2] صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، مكتبة لبنن، الشركة المصرية العالمية
[3] محمد خطابي، لسانيات النص، ص24-25
[4] تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 1427ه، 2006م، ص217

ب – التنافر: وهو مرتبط بفكرة النفي مثل التضاد بالنسبة لكلمة حيوان، كلب، فرس، خروف؛ قط، ويرتبط أيضا برتبة أو الألوان مثل ملازم رائد، أحمر أصفر، كما يرتبط بالزمن، فصول، شهور، أعوام.

ج – علاقة الجزء بالكل: مثل علاقة اليد بالجسم والعجلة بالسيارة وكل هذه العلاقات مجتمعة تخلق في النص ما يسمى بالتضام الذي يؤدي إلى التماسك النصي من خلال الدلالات المتناقضة[1].

وعليه كانت هذه أدوات الاتساق الذي ركز عليها الباحثين في مجال دراستهم اللسانية للنص ؛ وبتضافر هذه الأدوات يصبح النص متلاحما ومترابط الأجزاء ، والسمة البارزة عليها أنها شكلية تتضح في ظاهر النص ، ولها دور فعال في جعل النص وحدة كلية متماسكة وتسهم بشكل فعال في جعل النص وحدة كلية متماسكة وتسهم بشكل كبير في الوصول إلى جوهره وهو المعنى المراد من إنتاج هذا النص.

ومن خلال هذه الأمثلة نلاحظ أن الضمائر تساهم فعلا في الحفاظ على ترابط واتساق أي نص.

[1] أحمد عفيفي، نحو النص، ص113-114

الفصل الثاني

دراسة تطبيقية وتحليلية

للمقامتين الكوفية والدمياطية

للحريري

خاتمة

وبعد، لم يكن لنا غاية، في هذه الورقة العلمية، غير أن نجتهد في إبراز أثر الروابط في اتساق نص المقامتين الديمياطية والكوفية للحريري لكي يبلغ القارئ غايته من الفهم. ومن خلال ما تطرقت إليه في الفصلين النظري والتطبيقي يمكن استجماع نتائج البحث والتي حصرتها في النقاط الآتية:

1- إن روابط الاتساق قد تحققت في نص المقامة (الديمياطية والكوفية) بشكل واضح على الرغم من تنوع الموضوعات فيهما، فالاتساق يتعلق بالبنية السطحية الشكلية للنص التي تقوم على مجموعة من الأدوات الداخلية منها الضمائر، وأسماء الإشارة والاستبدال والتكرار والتضاد.

2- إن عناصر التماسك النصي قد أسهمت إلى حد كبير في تلاحم فقرات المقامة على المستوى الشكلي والمستوى الدلالي، مما جعلها مترابطة الأجزاء ومتماسكة الفقرات.

3- نلاحظ أن الحريري قد استخدم في مقامتيه الكوفية والديمياطية روابط متنوعة، مما لها أثر بالغ في التماسك النصي.

4- اعتمد الحريري في هذين المقامتين على الإحالة القبلية بالضمائر وهي (الهاء، والكاف)، إذ كانت أقوى الروابط وأكثرها انتشارا على مستوى نصوصه. إذ ساهمت في تماسكها وتلاحمها، التي تربط النص بالسياقات الخارجية.

5- كذلك استنتجت من خلال دراستي لنص المقامتين (الديمياطية والكوفية) أن الاستبدال فيما دل على التلاعب بالألفاظ والعبارات بإيراد مجموعة من العناصر اللغوية واستبدالها في مواضع أخرى جعلت النص متماسكا.

6- كما اتضح أن في هذه المقامتين أنه جاء التكرار مرتبط بالحالة الشعورية، والموضوعية حاملا طاقات ايجابية عززت الخطاب المركزية، وأسهم أيضا في تماسك المقامة.

7- كما لاحظت في تحليلي للمقامتين أنه كثرت الإحالة بالوصل بحرف العطف (الواو) أكثرها تكرارا وهي أصل حروف العطف لأنها تدل على الجمع والاشتراك فقد عملت على الاتساق والانسجام وجعل النص متماسكا ومترابطا، إذ يعد الوصل من أهم الأدوات التي أسهمت في اتساق نص المقامتين من خلال ربط الجمل بعضها ببعض، بل في المقامة بأكملها.

8- نلاحظ أن الحذف كما واضحا وضوحا كاملا، وذلك لدلالة القرائن والسياق عليه، وبهذا استطاع أن يؤدي دوره في الربط بين أجزاء المقامة، مما أدى إلى تماسكها دون نقص أو خلل في المعنى أو التراكيب وختاما ما يمكنني القول أن روابط الاتساق.

قائمة المصادر

و المراجع

1- الأزهر الزناد، نسيج النص بحث فيما يكون به الملفوظ نصا، المركز الثقافي العربي، ط1، 1993
2- الأستر أباذي، رضي الدين محمد بن الحسن، شرح كافية ابن الحاجب، تقديم إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998،ج1.
3- أحمد عفيفي، نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، ط1، 2001.
4- إبراهيم أنيس، عبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مصر، ط4، 2004.
5- تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، دار الثقافة للنشر، الدار البيضاء، المغرب، د ط 1986.
6- تمام حسان، البيان في روائع القرآن، عالم الكتب، القاهرة مصر، ط2، 2000، ج1.
7- تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 1427هـ، 2006م.
8- ابن جني، سر صناعة الاعراب، دراسة وتح: حسن هنداوي، دار العلم، ط2، 1413 هـ-1993 م، ج1.
9- الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن، دلائل الإعجاز، قراءة وتعليق محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط5، 2004، .
10- جمعة عوض الخياط، نظام الربط في النص العربي، دار كنوز للمعرفة العلمية، عمان، الاردن، ط1، 2008
11- حسام البهنساوي، أنظمة الربط في العربية دراسة في التراكيب السطحية بين النحاة، والنظرية التوليدية التحويلية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، ط1، 1423هـ-2003م.
12- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط1، 2004.
13- خليل بن ياسر البطاشي، الترابط النصي في ضوء التحليل البلاغي للخطاب.
14- دي بوعزاند، النص والإجراء والخطاب
15- دومينيك مانعانوا، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، تر: محمد يحياتن، الدار العربية للعلوم، الجزائر العاصمة، الجزائر، ط1، 1428هـ-2008م.
16- روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء.
17- زاهر بن مرهون خصيف الداودي، الترابط النصي بين الشعر والنثر، دار جرجير للنشر والتوزيع، ط1، 2010م.
18- سيبويه، الكتاب، ج3.

19- ابن السراج النحوي البغدادي، الأصول في النحو، تح: د. عبد الحسين الفتلي مؤسسة الرسالة، بيروت، ج1، ط3، 1417 هـ 1996 م.
20- سعيد يقطين من النص إلى النص المترابط، مدخل إلى جماليات الابداع التفاعلي، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2005
21- سعيد حسن بحيري، دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة، القاهرة، مكتبة الآداب د.ط، 1426هـ 2005م.
22- أبو السعود حسين الشاذلي، الأدوات النحوية وتعدد معاييرها الوظيفية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط1، 1989،.الهواوشة، محمد سليمان، أثر عناصر الاتساق في تماسك النص، دراسة نصية من خلال سورة يوسف، رساة ماجستير، جامعة مؤتة، قسم اللغة العربية وآدابها، 2008م
23- صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، مكتبة لبنن، الشركة المصرية العالمية
24- صبحي ابراهيم الفقي، على اللغة النصي.
25- عباس أحمد الباز. مقامات الحريري دار بيروت للطباعة والنشر بيروت، 1987.
26- عادل زغير، الربط في الجملة العربية، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، العراق، 1988.حامد علي منيفي، الرابط اللفظي في لغة الحديث الشريف، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن، 1999.
27- عزة شبل محمد، علم اللغة النص.
28- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الاعجاز، مكتبه الخانجي، القاهرة، ط3، 1413هـ 1992م.
29- الفيروز أبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، ط3، 1978 ،جذر (ر ب ط) جيم2.
30- مصطفى حميدة، نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، شركة لونجيمان، القاهرة، مصر، ط1، 1997
31- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 2010.
32- ابن منظور لسان العرب مج 3، ج 18.
33- ابن منظور، لسان العرب، مادة (ك.ر.ر) مج5، ج37
34- مجد الدين محمد بن يعقوب بن الفيروز أبادي، القاموس المحيط، محمد علي البيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2004.
35- محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي، بيروت، لبنان، ط1، 2009.

36- ابن هشام الأنصاري، عبد الله جمال الدين بن يوسف، (708-761هـ) شرح جمل الزجاجي، تحقيق علي محسن عيسى مال الله، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط2، 1986.

37- الهروي، أبو الحسن علي بن محمد النحوي، الأزهية في علم الحروف، تحقيق عبد المعين الملوحي، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، سوريا، ط2، 1993.

38- ابن هشام الأنصاري، عبد الله جمال الدين بن يوسف، معني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، د.ط، 2005.

39- نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، عالم الكتب الحديثة، عمان، الأردن، ط1، 2009.

40- يحيى عباينة، آمنه صالح الزعبي، عناصر الاتساق والانسجام النصي (قراءة نصية تحليلية في قصيدة أغنية لشهريار لأحمد عبد المعطي حجازي)، مجلة دمشق، مج10 (العدد 1+)2، 2003.

ملاحق

فهرس

المحتويات

العنوان	الرقم
بسملة	
شكر	
إهداء	
مقدمة	أ-ج
مدخل	11-16
الفصل الأول الروابط وأنواعها	
تعريف الربط	19
تعريف الروابط	20
الربط عند القدماء	21
الربط عند المحدثين	22
الربط في منظور لسانيات النص	24
نظرة القدماء في تصنيف الروابط	25
نظرة المحدثين في تصنيف الروابط	27
أنواع الروابط	29
مستويات الاتساق	30
أشهر وسائل الربط	31
المستوى المعجمي	32
أدوات الاتساق	33
أقسام الإحالة	34
أدوات الشرط	37
الاستبدال	38
الحذف	39
الوصل	40
الاتساق المعجمي	41

الفصل الثاني دراسة تطبيقية وتحليلية للمقامتين الكوفية و الدمياطية للحريري	
الاستبدال	**44**
الحذف	**44**
الوصل	**45**
التكرار	**46**
التضام	**47**
دراسة تحليلية للمقامة الكوفية للحريري	**47**
دراسة تحليلية للمقامة الديمياطية للحريري	**54**
خاتمة	**62**
قائمة المصادر المراجع	**64**
ملحق	**68**
فهرس	**76**